والنبرب النميمة والنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما
وقع هذا العطف في المجرور وقع في اخيه المجزوم ووقع أيضا في المرفوع
اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل
وسيبويه في قراءة غير ابي عمرو لولا أخرتني الي أجل قريب فاصدق واكن
فان معنى لولا أخرتني فاصدق ومعنى ان أخرتني أصدق واحد وقال
السيرافي والفارسي هو عطف على محل فاصدق كقول الجميع في قراءة الا
خوين من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم ويرده أنهما يسلمان أن
الجزم في نحو ائتني اكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها في
موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بان مضمرة والفعل في تأويل مصدر
معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك في موضع الجزم
وليس بين المفردين المتعاطفين شرط مقدر ويأتي القولان في قول الهذلي
فابلوني بليتكم لعلي ٥ اصالحكم واستدرج نويا ٥ أي نوايا وكذلك اختلف
في نحو قام القوم غير زيد وعمروا بالنصب والصواب أنه على التوهم وأنه
مذهب سيبويه لقوله لأن غير زيد في موضع الا زيدا ومعناه فشبهوه
بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط من ضعف فهمه من انشاد
هذا البيت هنا أنه يراه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل أنه شبهوه به
رجع القول الى المجزوم وقال به الفارسي في قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر
فان الله باثبات ياء يتقي وجزم يصبر زعم أن من موصولة فلهذا ثبتت ياء
يتقي وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في الخبر وانما جزم يصبر
على معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياي ومماتي
بسكون ياء محياي وصلا وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كلمتين كما في

يأمركم

في يأمركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذا الياء اشباع ولام الفعل حذفت
للجازم أو هذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة وأما المرفوع
فقال سيبويه واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون أنهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال
هم كما قال لست مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما عبر عنه
غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم
ابن مالك أنه اراد بالغلط الخطاء فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك
عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت شيئا نادرا لامكان ان يقال
في كل نادر ان قائله غلط وأما المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله تعالى
ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق
ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله ٥ مشائيم ليسوا مصلحين
عشيرة ٥ ولا ناعب الا ببين غرابها ٥ انتهى وقيل هو على اضمار ووهبنا اي ومن
وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله تعالى با
لشيء في معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق أو منصوبا على
محله ويرد الأول أنه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور
كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان
مارد أنه عطف على معنى أنا زينا السماء الدنيا وهو أنا خلقنا الكواكب في الدنيا
السماء زينة للسماء كما قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
وجعلناها رجوما للشياطين ويحتمل أن يكون مفعولا لاجله أو
مفعولا مطلقا وعليهما فالعامل محذوف اي وحفظناها من كل شيطان
زيناها بالكواكب او وحفظناها حفظا وأما المنصوب فعلا فكقراءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)